

تفسير الجلالين

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ
مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

«لقد تاب الله» أي أدام توبته «على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة

العُسرة» أي وقتها، وهي حالهم في غزوة تبوك كان الرجالان يقتسمان تمرة والعشرة

يعتقبون البعير الواحد، واشتد الحر حتى شربوا الفرث «من بعد ما كاد يزيغ» بالتاء والياء

تميل «قلوب فريق منهم» عن اتباعه إلى التخلف لما هم فيه من الشدة «ثم تاب عليهم»

بالثبات «إنه بهم رؤوف رحيم».